

## الفائق في غريب الحديث

وهُنَّ يَمَشِينَ بنا هَمِيساً ... إِنَّ تَمَدُّقَ الطَّيْرِ نَنْكَ لَمِيساً ... .  
فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ؛ أَتَقُولُ الرَّفَثَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ  
بِهِ النِّسَاءُ الْهَمِيسُ : صَوْتُ نَقْلِ أَحْفَافِ الْإِبِلِ كَانَ يَكْنَى أَبُو عَبَّاسٍ بِابْنِهِ الْعَبَّاسُ أَرَادَ أَنْ  
الرَّفَثَ الْمُنْهَى عَنْهُ مَا خُوطِيتَ بِهِ الْمَرْأَةُ ؛ فَأَمَّا إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَلَا امْرَأَةٌ تَمَّ تَسْمَعُ  
فَلَا رَفَثَ .

هَمَطُ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ الْعَمَّالَ يَهْمَطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ أَيْ يَظْلَمُونَ  
؛ يُقَالُ : هَمَطَهُ وَاهْتَمَطَهُ ؛ أَيْ كَانُوا مَعَ ظَلْمِهِمْ أَخَذَهُمُ الْأَمْوَالُ مِنْ غَيْرِ جَهْتِهَا إِذَا  
دَعَوْا إِلَى الطَّعَامِ أُجِيبُوا وَعَنْهُ : إِنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْعَمَّالِ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقَرْيَةِ فِيهِمْ مَطُونٌ  
أَهْلُهَا فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ أَهْدَوْا لَجِيرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ فَقَالَ النَّخَعِيُّ :  
لَكَ الْمَهْدَنَاءُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَمِثْلُهُ تَرْخِيسُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ  
الرِّبَا إِذَا هُوَ دَعَا وَأَكَلَ طَعَامَهُ وَقَوْلُهُ : لَكَ الْمَهْدَنَاءُ وَعَلَيْهِ الْوِزْرُ أَيْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ  
هَنْئًا لَا تُوَاخِذُ بِهِ وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ .

الهَاءُ مَعَ النَّونِ .

هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَسِيرِهِ لَهُ فَقَالَ لِابْنِ الْأَكْوَعِ : أَلَا تَنْزِلُ  
فَتَقُولُ مِمَّنْ هَذَا تَكْ ؟ فَتَنْزِلُ سَلْمَةَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ : ... لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ ...  
وَلَا تُمَيِّرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ ... .

... لَكِنْ غَذَاهَا اللَّيْنُ الْخَرِيفُ ... وَالْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ ... فَلَمَّا

سَمِعْتَهُ الْأَنْصَارُ يَذْكُرُ التَّمْيِيرَاتَ وَالرَّغِيفَ عَلِمُوا أَنَّهُ يُعَرِّصُ بِهِمْ فَاسْتَنْزَلُوا